العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الزخارف الجصية في مباني مدينة الموصل ابان العصر العثماني

م.م.فاتن محمد شويش
قسم الاثار / كلية الاثار / جامعة الموصل

ملخص البحث:
اعتمدت مادة الجص كمادة اساسية في البناء والعمران في بلاد الرافدين منذ عصور قديمة ، واصبحت ميدانا واسعا في تنفيذ الزخارف والنقوش والحليات الزخرفية في مختلف المباني الدينية والتعليمية والجنائزية والسكنية واستمر تنفيذها ووجودها في اغلب مباني الحضارة العربية والاسلامية منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر العثماني حيث تركز وجودها في مدينة الموصل كانموذجا فريدا ومتطورا عبر العصور الاسلامية ، وكانت ابرز نماذجها متمثلة بالنقوش الجصية التي لاتزال شاخصة في مساجد مدينة الموصل وجوامعها ومدارسها واضرحتها ومشاهدها والتي تركزت بوجودها في اغلب العناصر العمارية التي تمثلتها واجهات المباني واواوينها وبواطن عقودها ومحاريبها وقواعد قبابها والتي تركزت في كل من جامع الباشا ، ومسجد الشيخ شمس الدين ، ومدرسة الشيخ الرضواني ، وجامع النعمانية ، وجامع الرابعية ، وجامع المحمودين ،ومسجد الجليلين، ومسجد العقبة، ومسجد الشيخ احسان البكري وضريح الشيخ احسان البكري ،ومشهد ام التسعة.
كلمات مفتاحية : الزخارف الجصية ، مدينة الموصل ، العصر العثماني

Stucco Decorations in Mosul Buildings During the Ottoman Era

Researcher: Faten Mohammed Shwaish
Department of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul

Abstract:
Plaster was adopted as a basic building and construction material in Mesopotamia since ancient times, and it became a broad field for the execution of decorations, inscriptions, and decorative ornaments in various religious, educational, funerary, and residential buildings. Its implementation and presence continued in most buildings of Arab and Islamic civilization from the Islamic conquest until the end of the Ottoman era, where its presence was concentrated in the city of Mosul as a unique and developed model throughout the Islamic eras. The most prominent examples of it were represented by the plaster inscriptions that are still standing in the mosques, congregational mosques, schools, shrines, and mausoleums of Mosul, and its presence was concentrated in most of the architectural elements represented by the facades of the buildings, their porticoes, the interiors of their arches, their mihrabs, and the bases of their domes, and it was concentrated in the mosques of Al-Basha, Sheikh Shams Al-Din, Sheikh Al-Radwani School, Al-Nu'maniyah Mosque, Al-Rabia'iyah Mosque, Al-Mahmoudin Mosque, Al-Jalilayn Mosque, Al-Aqaba Mosque, Sheikh Ihsan Al-Bakri Mosque, and the shrine of Sheikh Ihsan Al-Bakri And the scene of the mother of nine,
Keywords: stucco decorations, Mosul, Ottoman era

المقدمة :
اعتمدت مادة الجص كمادة اساسية في البناء والعمران منذ عصور قديمة في بلاد الرافدين واصبحت ميدانا واسعا في تنفيذ الزخارف والنقوش والحليات الزخرفية في العمارة العربية والاسلامية في مدينة الموصل منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر العثماني، لتحقيق غايات وظيفية وجمالية ومعمارية لاسيما وان مناجم واكوار استخراج وتهيئة مادة الجص متوفرة بشكل واسع وكبير في مدينة الموصل وطرق الحصول عليها تكون سهلة وسريعة وغير مكلفة ،ما شجع المعمار الموصلي على اعتمادها كمادة

اساسية في البنيان والعمران وتنفيذ الحليات الزخرفية بمختلف نقوشها الجصية المتعددة الاشكال والاغراض ، وقد استخدم المعمار الموصلي مادة الجص بدمجها بمواد اخرى بغية تكوين زخارفه ونقوشه وحلياته الجصية ،اذ كان المعمار الموصلي يعتمد على اضافة مادة الجص مع كلا من مواد الجبس، والجير، والرمل، ومواد رابطة أحياناً غراء، فتتشكل منها انواع مختلفة من النقوش والزخارف الجصية التي ينفذها الفنان الموصلي على مختلف العناصر العمارية في المساجد والجوامع و والمدارس والاضرحة والمقامات والقصور وبيوت السكن،كالمداخل والنوافذ والشبابيك وبواطن العقود والمحاريب والاواوين وواجهات العمائر واسطحها،بأنماط لزخرفية ،

التمهيد"

الجص هو مادة كلسية مصنعة من المعدن الطبيعي المعروف بكبريتات الكالسيوم المائية، ويأخذ اللون الأبيض أو الأسمر أو الوردي أو الأشهب بحسب ما يحوي من شوائب، ويتلازم وجود الجص والجبصين مع بعضهما بعضاً دوماً، وذلك لسهولة تحولهما وهذا التحول يحدث في الطبيعة وبشكل متوازن بحسب درجة الرطوبة والضغط الجوي،أما صناعياً فيُحول الجص إلى الجبصين بتسخينه حتى الدرجة ٨٠-٩٠°م مكوناً كبريتات الكلسيوم شبه المائية ويحمص حتى الدرجة(١٢٠-١٦٣°م)حيث يتحول كلياً إلى الجبصين،ثم يحضّر بتحميص الجص في افران خاصة لدرجة حرارة تقارب ما بين (٢٥٠-- ٩٥٠ °م)كي يصبح جاهزا للطلاء والبناء والربط وتنفيذ النقوش والزخارف والوحدات الفنية ، وعند استعماله يمزج مع الماء فيكوّن عجينة لدنة تستخدم مباشرة أو تصب في قوالب وتترك لتجف فتكتسب صلابة بالشكل المطلوب، وهو من الخامات المقاومة والرابطة التي تساهم في متانة البناء وشد اجزاءه في وحدة متراصة وقوية، كما يمكن العمل من هذه المادة اشكال فنية بهيئات نحتية او قواطع منخفضة الارتفاع بين الفضاءات للعزل الفضائي وقد تكون بتكوينات متدلية من السقف أو بأشكال زخرفية متنوعة،او ان تعمل كشبابيك مفرغة لتشغيل الهواء وتنقيته ولتشتيت ضوء الشمس (١)

.

ويلاحظ جليا في العمارة التراثية التي لاتزال شاخصة في المجتمع الموصلي حيث يستخدم لاغراض جمالية ووظيفية في البناء والزخرفة، وقد استخدم المعمار الموصلي مادة الجص بدمجها بمواد اخرى بغية تكوين زخارفه ونقوشه وحلياته الجصية ،اذ كان المعمار الموصلي يعتمد على اضافة مادة الجص مع كلا من مواد الجبس، والجير، والرمل، ومواد رابطة أحياناً غراء، فتتشكل منها انواع مختلفة من النقوش والزخارف الجصية التي ينفذها الفنان الموصلي على مختلف العناصر العمارية في المساجد والجوامع و والمدارس والاضرحة والمقامات والقصور وبيوت السكن،كالمداخل والنوافذ والشبابيك وبواطن العقود والمحاريب والاواوين وواجهات العمائر واسطحها، بأنماط زخرفية تشتمل على النقوش والزخارف الجصية المنفذة بطرز متنوعة ومنها النقوش والزخارف الهندسية والنباتية والرسوم الادمية والحيوانية والكتابات الخطية المتنوعة على ارضيات من المهاد الزخرفي بمواد جصية لاتزال اثارها شاخصة في عمائر مدينة الموصل الدينية والتعليمية والسكنية والتي تعد من أبرز الفنون الزخرفية في العمارة الإسلامية الموصلية، وهي بمجملها إرثاً فنياً محليا عريقاً كتعبير عن التراث المعماري والفني والزخرفي التقليدي في المجتمع الموصلي ،لاسيما وان الجص من الخامات المطاوعة سهلة التنفيذ ، فضلا عن كونه من المواد المقاومة سريعة التنفيذ والصلابة ، الى جانب كونه من المواد الرابطة التي تستخدم كثيرا في ربط انواع مختلفة من الحجارة كما وتساهم في متانة البناء وشد اجزاءه في وحدة متراصة وقوية، وهي تمثل الحرفة والمهارة والميدان الواسع للفنان الموصلي التي ابدع فيها عبر العصور الاسلامية الطويلة معبرا عن حاجاته وغاياته النفعية والجمالية بهدف إثارة الوجدان والتأمل ومحققاً غايات جمالية تسر النفس وتطهر الذات والاحساس والخيال في تنفيذ الزخارف والنقوش الجصية ، ذات طرز فنية متنوعة حيث تميزت اغلب العمائر الاسلامية بامتزاج النقوش الزخرفية المنفذة على مادة الجص بالعديد من النقوش والزخارف الاسلامية متنوعة الاشكال والاغراض والاهداف،لاسيما وان الجص من الخامات المطاوعة سهلة التنفيذ ، فضلا عن كونه من المواد المقاومة سريعة التنفيذ والصلابة ، الى جانب كونه من المواد الرابطة التي تستخدم كثيرا في ربط انواع مختلفة من الحجارة كما وتساهم في متانة البناء وشد اجزاءه في وحدة متراصة وقوية، كما يمكن العمل من هذه المادة اشكال فنية بهيئات نحتية او قواطع منخفضة

الارتفاع بين الفضاءات للعزل الفضائي وقد تكون بتكوينات متدلية من السقف أو بأشكال زخرفية متنوعة، لاسيما وان مادة الجص تتصف في كونها أسرع في التركيب وأكثر متانة وتصلبا من المواد البنائية الاخرى ،كما يُعتبر الجص مادة سهلة النحت والصب والتشكيل، مما يسمح بتنفيذ زخارف ونقوش متنوعة معقدة ودقيقة،وهي تمثل الحرفة والمهارة والميدان الواسع للفنان الموصلي التي تفنن في تنفيذ وحداتها وعناصرها بهدف إثارة الوجدان للناضر اليها والتأمل في اشكالها وخصائصها محققاً غايات جمالية تسر النفس وتطهر الاحساس وتمتع الخيال لروعة اساليبها وطرز تنفيذها والتي اضحت الحرفة والمهارة والميدان الواسع للفنان الموصلي عبر العصور العربية والاسلامية الطويلة منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر العثماني [٢].

المبحث الاول :

البدايات الاولى للنقوش الجصية في العصور القديمة :

بدأ الانسان في مزاولة زخرفة البناء وريازتها منذ العصور القديمة في بلاد الرافدين حيث صار لهذا الضرب من الزخرفة مكانة مرموقة عند قدماء العراقيين. ويكفي ان نشير الى تلك الزخارف المعمارية الرائعة التي كشفت عنها معاول المنقبين في بعض معابد مدينة الوركاء التي ترقى الى الالف الرابع قبل الميلاد[٣] حيث ان واجهاتها قد زينت بضرب من ضروب الفسيفساء وذلك بغرس مخاريط الفخار الملونة بالاصباغ المختلفة مما نتج عنها تشكيلات من الزخارف الهندسية المتنوعة والتي تعتبر بحق اقدم أنواع الفسيفساء المكتشفة في العالم لحد الآن،وقد ابدع الفنان العراقي في فن الزخرفة على الجص والجبس فقد كان العراقيون القدماء رواداً فيه كذلك. فكانوا في بادئ الأمر يكسون الجدران الداخلية للقاعات والغرف بطبقة رقيقة من الجص الابيض الجيد ثم يرسمون فوقه بعد أن يجف رسومات بالالوان المائية ، وذلك منذ عصر (جمدة نصر) على الاقل[٤]. ونرى انه لابد من تنبيه القارئ الكريم الى ان الحفائر الاثرية قد كشفت في قلب شبه جزيرة العرب في الآونة الاخيرة عن موقع يعرف بقرية الفاو موقع عاصمة دولة كندة العربية القديمة يتميز بمبان ذات جدران كثيرة منها مكسوة بطبقة سميكة من الجص الابيض الجيد فوقها بالالوان المائية وباتقان بالغ رسوماً رسم نباتية متنوعة واشكال آدمية وصور حيوانات متنوعة[٥]،

اما ما يتعلق بالحفر على الجص والنقش فيه فقد مارسه العراقيون القدماء ، حيث ترقى اقدم النماذج التي وصلت الينا منها الى القرن الثالث قبل الميلاد على الأقل، هي تلك التي اكتشفت على جدر بعض مباني مدينة بابل العظيمة[٦].

كما وجدت زخارف جصية منقوشة على جدران القصر الكبير المعروف بقصر الأواوين في مدينة آشور، وهو القصر الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن الاول او القرن الثاني الميلادي. ويلاحظ هنا ان الزخارف الجصية قد تطورت وتقدمت إلى درجة كبيرة. ومثلها الزخارف الجصية المكتشفة على جدر معبد (كاريوس) بمدينة الوركاء في جنوب العراق والذي يرقى الى القرن الأول الميلادي[٧].

المبحث الثاني:

النقوش الجصية في العصور الاسلامية المبكرة:

وتعود البدايات الاولى لظهور استخدام النقوش والزخارف الجمالية المتنوعة على المواد الجصية والجبسية التي ترقى الى العصر الاسلامي المبكر والتي كشفت عنها الحفائر الأثرية المنظمة في بعض المواقع الأثرية في وسط وجنوب العراق وخاصة في منطقة البصرة على استعانة الفنانين بالزخارف الجصية في زخرفة المباني والتي تنم عن تقدم كبير وواضح في هذا الحقل من حقول الفنون،فيما كشفت عنه معاول المنقبين في خرائب البصرة القديمة بناء يعتقد انه القصر الذي شيده لنفسه عبيد الله بن زياد عامل الامويين على البصرة[٨] وقد لوحظ ان الاقسام السفلية من القاعات الرئيسة فيه مزينة بالزخارف الجصية والتي تغلب عليها عناصر نباتية قريبة جداً من اشكالها الطبيعية وهي في هذا تشبه الى حد كبير الزخارف الجصية التي وجدت تزين عدداً من القصور الاموية في الجهة الغربية من بادية الشام وخاصة الصرح المعروف بقصر هشام في خربة المفجر الواقعة خرائبه قرب مدينة اريحا في فلسطين[٩].

كما كشفت الحفائر الأثرية في مدينة الحيرة العربية قرب الكوفة عن عدد كبير من الدور السكنية ترقى الى أواخر العصر الاموي او بداية العصر العباسي شغلت الاقسام السفلية من بعض جدرها الداخلية بزخارف جصية لا تختلف الا قليلا عما وجد في قصر عبيد الله بن زياد في البصرة، ولعلنا لا نكون مغالين اذا قلنا

ان اقصى ما بلغته الحضارة العربية من تقدم كان في العصر العباسي حيث عمت الخيرات في حواضر الاقاليم العربية الاسلامية بعامة وفي بغداد بخاصة . فانصرف الناس الى بناء الدور المريحة الكبيرة والقصور المنيفة وعلى تزيينها وزخرفتها بكل ما وهبهم الله من ذوق وما اوتي الصناع من حذق ومهارة وذكاء،وشهدت مدينة سامراء العاصمة الكبرى الثانية للدولة العباسية نهضة عمرانية كبيرة ايضاً حتى بانت في بحر بضع سنوات تضاهي بغداد نفسها من حيث العمران والتقدم ان لم تزد عليها. فقد اقبل الناس اقبالا منقطع النظير على بناء الدور والقصور وتزيينها بجميع ضروب الزخرفة والزينة وخاصة الزخارف الجصية حتى بلغت الاستعانة بها درجة من الشيوع اصبحت معها خاصة متميزة من خواص تلك المدينة [١٠]،وان للتطور العمراني السريع لمدينة سامراء، مع التوسع في تنفيذ النقوش الجصية اثراً واضحاً في تطور اساليبها وعناصرها وطرز تنفيذها بالاعتماد على الزخارف النباتية المؤلفة من اغصان واوراق عناقيد العنب الا انه اكثر بساطة وابعد عن الاشكال الطبيعية للعناصر النباتية[١١].

كما تمكن الفنان المسلم في ابتداع طرازا زخرفيا يعتمد على عناصر نباتية اخرى مؤلفة من اوراق وعناقيد العنب وهي المروحة النخيلية وجعلت تلك العناصر الزخرفية تعتمد اسلوب التكرار والتبادل [١٢].

حيث اتبع الفنانين اسلوب تجسيم النقوش الجصية بطريقة القطع الماثل حيث تلتقي العناصر الزخرفية بعضها ببعض في خطوط منبعجة الى الداخل دون الاستعانة بخلفيات مميزة واضحة وعميقة[١٣].

وقد انتشرت الاساليب الجديدة للزخرفة في الجص في مصر وبلاد الشام والعراق حيث نفذت النقوش الجصية بهيئة الدلايات او المقرنصات وافضل الامثلة على ذلك واقدم امثلتها وجدت في سقف مسجد الاخيضر ومشهد امام الدور او تربة محمد بن موسى أبن جعفر المشهد الذي امر ببنائه شرف الدولة الامير مسلم بن قريش المتوفى سنة ٤٨٧ هجرية (١٠٨٥م) نهاية القرن الخامس أو مع بداية القرن السادس الهجري حيث تميز هذا المشهد بزخارف ونقوش جصية التي لم تقتصر كما كان عليه الامر في الطرز الزخرفية الجصية المنفذة في مدينة سامراء على اسافل الجدران بل اصبحت تلك النقوش الجصية تغطي جدرانه الداخلية كلها تقريبا بما في ذلك باطن قبته المخروطة المفصصة [١٤] كما انتشرت النقوش الجصية كذلك في خرائب مسجد ومدرسة الاربعين في مدينة تكريت التي ترتقي الى النصف الأول من القرن السادس الهجري حيث انتشرت النقوش الجصية في مدخلها وبعض قاعاتها واواوينها وهي مزينة بزخارف جصية تتشابه الى درجة كبيرة مع زخارف مشهد امام الدور المار ذكره [١٥].

المبحث الثالث :

البدايات الاولى لنشوء النقوش الجصية في مباني مدينة الموصل:

لقد انتشرت النقوش والزخارف الجصية في مدينة الموصل على مختلف عمائرها الدينية والتعليمية والسكنية منذ الفتح الاسلامي لمدينة الموصل سنة(١٦ه/ ٦٣٧م) على عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب[١٦] ثم توسعها وطورت بانماطها وطرز تنفيذها ابان العصرين الاموي والعباسي حيث برزت نماذجها ابان القرنين السادس والسابع الهجريين (١٢ - ١٣ م) حيث يلاحظ ان الفنانون والمعماريون والصناع المواصلة كانوا يعتمدون على اشغال واجهات وسطوح وبواطن العناصر العمارية في المساجد والجوامع والمدارس و وبيوت السكن بأنماط زخرفية تشتمل على النقوش والزخارف الجصية المنفذة بطرز متنوعة ومنها النقوش والزخارف الهندسية النجمية والمضلعة والخطوط المنكسرة فضلا عن الاشكال الدائرية والمربعة ،بالاضافة الى تنفيذ الزخارف النباتية المؤلفة من انصاف المراوح النخيلية واوراقها الثلاثية والخماسية والسباعية الى جانب اوراق العنب وكيزان الصنوبر والاكانثس والوريدات المفصصة والمركبة والرمانية،الى جانب النقوش الجصية المتشكلة للعديد من الخطوط العربية والمنفذة من انواع متعددة من الخطوط الثلث والنسخ والديواني وغيرها حيث اتبع في تنفيذها اساليب التكرار والتتابع والتناوب والتماثل ، والتي تعد من أبرز الفنون الزخرفية في العمارة الإسلامية،والتي تعد بمجملها إرثاً فنياً محليا عريقاً كتعبير عن التراث المعماري والفني والزخرفي التقليدي في المجتمع الموصلي ، وان افضل الامثلة على الزخرفة في الجص التي وصلت الينا من هذه المدينة والتي ترجع الى القرن الأخير من العصر العباسي مسجدان جامعان شهيران وهما الجامع الكبير والجامع المجاهدي، ويعرف الاول ايضا بالجامع النوري نسبة الى الأمر بتشييده السلطان نور الدين محمد بن زنكي صاحب الموصل (٥٤١ - ٥٦٩ هـ / ١١٤٦ - ١١٧٥ م) والذي اقيم صرحه بين سنتي(٥٦٦ - ٥٦٨ ه) وقد خضع هذا

الجامع الى تجديدات واصلاحات عبر القرون غير انه مما يؤسف له حقا ان التجديد الذي تم في سنة ١٩٤٤ م كان جذريا حيث لم يبق من اقسامه القديمة الشاخصة غير مئذنته الشهيرة التي تعرف بالحدباء وبعض الزخارف الجصية التي سنتطرق اليها والكتابات المنزلة على الرخام التي نقلت الى المتحف الحضاري ببغداد، فضلا عن الاعمدة الرخامية ذات الابدان المضلعة والتيجان الموشاة بزخارف التوريق العربية والآيات القرآنية[١٧]، اما المحراب الأصلي للجامع النوري فمن المرجح انه كان من الجبس على هيئة مشكاة ذات عقد مقرنص ولم يصل الينا غير صورته الفوتوغرافية[١٨]، في حين ان المحراب الرخامي الذي نقل الى المتحف الحضاري في بغداد من المرجح عودته الى القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي من عهد بدر الدين لؤلؤ استنادا الى تخطيطه ومميزاته المعمارية والزخرفية والكتابية الشبيهة بمخلفات ذلك العهد[١٩]. في حين ان المحراب الموجود حاليا في الجامع قد نقل اليه من مسجد قديم وهو محراب أثري جميل مؤرخ من سنة ٥٤٣ هجرية ١١٤٨م) ثبت عليه اسم صانعه ويتميز بزخارفه الجميلة وشريط كتابي بخط كوفي مزهر نقش على مهاد من الزخارف النباتية الدقيقة. وبدل التاريخ المثبت على هذا المحراب انه منقول من جامع آخر سبق زمن تشييد بناء الجامع النوري بقليل. ويظن بعض المختصين انه منقول اصلا من الجامع الاموي في الموصل،ولابد ان نوضح للقارئ الكريم ان الجدران الاصلية للجامع الكبير قد هدمت بشكل كلي لتشيد بدلا عنها جدران جديدة اقيمت كما يبدو على نفس الاسس القديمة[٢٠]، لقد كانت هاتان الجداريتان في الاصل تعلو بعض اقسام الجدار القبلي من بيت الصلاة. كان موضع التحفة الكبيرة منها فوق المحراب الرئيس تماما، اي في منتصف جدار القبلة. ويبلغ عرض ما تبقى منها ، وهو المعروض في المتحف العراقي، حوالي خمسة امتار ونصف، في حين ان اعلى ارتفاع لها يقارب خمسة امتار،وقوام الزخرفة فيها ثلاثة صفوف شاقولية من عقود صماء غير نافذة ، يضم الصف الأوسط منها اربعة عقود متراكبة ترفعها اعمدة مندمجة مزخرفة الأسفل عقد مفصص يتميز بخصوصية معينة قلما نجدها في الفنون الزخرفية الاسلامية التي ترجع الى العصر العباسي قوامه تركيبة كتابية بخط كوفي مسلسل غير منقوط وهي عبارة" : فسيكفيكم الله " وهي جزء من الآية القرآنية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة من سورة البقرة وهي " فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم، ويستند العقد على عمودين شغلا بزخرفة هندسية متكسرة نجد ما يشابهها وبشكل متكرر في التحف البرنزية المكفتة بالفضة التي اشتهرت بها مدينة الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين (١٢- ١٣م). وشغلت الساحة المحصورة بين هذين العمودين كتابة بخط كوفي مربع يضم اسماء وتعابير قريبة الى قلوب المسلمين تقرأ هكذا :

"محمد ابو بكر عمر علي حسن حسين رضوان الله عليهم اجمعين"، ويلاحظ ان الفنان قد استعان بالكثير من الوحدات الهندسية الدقيقة والمتباينة وبشكل خاص في زخرفة الأطر والأشرطة التي تحيط بالنافذة. وهنا ايضاً نجد ان الفنان قد عمد الى التركيز على موضوع التفاوت الواضح في المستويات والى العناية الفائقة بالتفاصيل الدقيقة ، اما البناء الأثري والتراثي الثاني الذي له اهمية خاصة فيما يتعلق بالزخارف الجصية في مدينة الموصل فهو بلا ريب الجامع المجاهدي (الجامع الأحمر) الذي فرغ من بنائه في سنة ٥٧٦ هجرية (١١٨٠م) وذلك بعد تشييد الجامع الكبير (النوري) بست سنوات فقط[٢١] ومن المعروف ان مجاهد الدين قياز مدبر دولة الأتابكة [٢٢] ايام حكم السلطان سيف الدين غازي الثاني (٥٦٥ - ٥٧٦ هجرية / ١١٦٥ - ١١٨٠ ميلادية) هو الذي امر ببنائه وعلى نفقته الخاصة،غير انه اذا كان ما وصل الينا من الزخارف الجصية في الجامع الكبير في الموصل لا يشكل الا جزءاً يسيراً مما كان يزين في الأصل الواجهات الداخلية الجدران بيت الصلاة، فإننا لم نحظ بأي شيء منها في الجامع المجاهدي باستثناء المحراب الجصي الكبير الذي يتوسط جدار القبلة في بيت الصلاة . مع ان هذا الجامع قد بهر الرحالة المغربي الشهير احمد بن جبير عند زيارته للموصل في سنة ٥٨٠ هجرية (١١٨٤م) حيث يكتب بأنه لم ير وضع جامع احفل منه وبناؤه، يقصر الوصف عنه وعن تزيينه وترتيبه [٢٣].

ومهما يكن من امر زخارف الجامع المجاهدي فإنه لمن حسن الحظ ان يصل الينا المحراب الرئيس فيه والذي يعد اكبر المحاريب الاسلامية قاطبة حيث ان ارتفاعه يصل إلى ما يزيد قليلاً على سنة امتار ونصف المتر وسعة حنينه تصل الى حوالي خمسة أمتار، اما عمقه فهو أكثر قليلاً من ثلاثة امتار ، وعلى الرغم من انه لم تبق من زخارفه الأصلية سوى تلك التي تشغل الجزء العلوي المحاري منه فإن زخارفه

تشهد على مدى تطور وتقدم صناعة الزخرفة الجصية في الموصل في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، فهي تفوق اية زخارف جصية تصل الينا من العراق عبر العصر العباسي باسم (قره سراي). ونحن نعلم أن الذي جددها هو عماد الدين زنكي (٥٢١ - ٥٤١ / ١١٢٧ - ١١٤٦م) وقد عني بزخرفتها بمختلف انواع الزخارف الجصية والتذهيب. وما تزال هناك بعض الزخارف الجصية وكتابات بالجص الناتيء وبخط الثلث تشير الى ان بدر الدين لؤلؤ (٦٣١- ٦٥٧ هـ / ١٢٣٣ - ١٢٥٩م) قد اعاد عمارتها وعني بزخرفتها وتزويقها ايضاً وذلك بإشراف مولاه سنبك البدري[٢٤].

كما انتشرت النقوش والزخارف الجصية في مدينة الموصل على العديد من المسيحية ومنها النقوش والزخارف الجصية التي تزين جدران ال في دير مار بهنام وهو من الديارات الكبيرة للسريان في ظاهر الموصل والذي يبعد عنها بحوالي ٣٥ كيلو متراً باتجاه الجنوب[٢٥].

لقد مثّل في النقوش والزخارف الجصية في هذا الدير صورة للقديس مار بهنام ممتطيا صهوة جواده منقوشاً على ارضية من التفريعات النباتية الدقيقة والتي لا تختلف في شيء عن الرقش العربي الذي عرفناه في العمارات الاسلامية المعاصرة لها. وهناك أيضاً على جدار آخر من جدران ال في الدير صورة بالجص النائيء لاخته سارة ومشاهد جصية اخرى لبعض الموضوعات الدينية المسيحية، ولابد ان نشير في ختام البحث الى أنه لم يصل الينا من زخارف مدينة الموصل وما حولها الا قدر ضئيل جداً. فإن غالبيتها العظمي قد زالت، إما نتيجة هدم المباني كلياً او بسبب التجديدات المتلاحقة على الأبنية مع الأسف الشديد[٢٦]

المبحث الرابع :

النقوش الجصية في مباني مدينة الموصل قبل العصر العثماني:

اعتمد الفنان الموصلي في تنفيذ نقوشه الجصية في اغلب العمائر الاسلامية والمسيحية الشاخصة ابان العصر العثماني وبشكل واسع اكثر من ذي قبل ، حيث اتسعت المدينة بطرزها الفنية والزخرفية حتى نشطت فيها النقوش الزخرفية المنفذة على الجص بشكل واسع ضمن العمائر الدينية كالمساجد المشيدة من قبل الولاة والامراء والحكام الى جانب العديد من المساجد المشيدة من قبل الاهالي من سكان الموصل من علمائها العارفون والمشايخ والصالحون واهل العلم والثراء تقربا الى الله عز وجل بالطاعات والاعمال الخيرة لاسيما وان عمارة المساجد كانت من اولويات اهالي الموصل ابان العصر العثماني والتي كانت عادة تلحق بها المدارس الدينية والاضرحة والمراقد والمزارات فضلا عن القصور المشيدة وبيوت السكن العامة ، مما جعل من تنفيذ النقوش الجصية ميدانا واسعا للمعمار الموصلي على مدى قرون طويلة [٢٧]، الى جانب الرغبة في عمارة وتجديد حليات واديرتها ومدارسها التي كانت تنم عن ما يعيشه سكان الموصل من توازن وتسامح وعدالة ومساواة بين الاهالي على اختلاف طوائفهم وقومياتهم [٢٨]،لذا تجد نشاطا واسعا في عمليات اعمار وتجديد مختلف العمائر في مدينة الموصل القديمة والتي برزت فيها الحليات والزخارف والنقوش الجصية من خلال معالجة الجدران الداخلية للمساجد والجوامع والاضرحة والمدارس الدينية و المسيحية والقصور وبيوت السكن من خلال اعتماد مبدأ التكوين المجسم الإبعاد عن طريق استخدام التضليع والتخسفات في الجدران الداخلية للمباني بانواعها مع استخدام العقود الصماء والفتحات بأنواعها أضافة الى الافاريز والمقرنصات وذلك لإضفاء المقومات الجمالية للنقوش الجصية وهذا يعتمد على تكسيه بواطن جدران الفضاء الداخلي بالنقوش الجصية ضمن تقسيم مساحي مدروس لتحقيق أهداف تصميمية عدة تسهم في تحقيق تحديد ميزة الفضاء الداخلي والطرز والمرحلة التاريخية التي يعبر عنها كما يخفي الأخطاء المعمارية التي قد تحدث اثناء البناء ،كما انه يسعى الى اضفاء مسحة تزينية زخرفية جمالية باضافة بعض التفصيلات الغائرة او البارزة او المقعرة او المحدبة بشكل متواصل مستمر باسلوب التتابع المستمر او اسلوب التتابع والتناوب ، كما يعتمد الفنان اسلوبا اخرا في تنفيذ وابراز النقوش الجصية من خلال استخدم الفتحات والنوافذ والطاقات في الجدار الواحد مع تكرارها وتنوعها مما يعطي طابعا مميزا لها بشكل نقوش جصية واضحة التنفيذ والزخرفة كما تهدف هذه الفتحات بما تتضمنه من النقوش جصية مخرمة متشابكة مفتوحة تتخللها الاضائة والتهوية والتي تدعى بالشمسيات الى إحداث تواصل بصري ما بين الداخل والخارج فضلا عن اظهار طابع الخصوصية لها مع توفير التهوية والإضاءة الطبيعية[٢٩]. الامر الذي جعل الفنان والمعمار الموصلي يعمد الى الميل لتوسيع حجم النوافذ

والطاقات والحنايا المفتوحة في الجدران والحجرات والقاعات وبارتفاعات واسعة وكبيرة وبإشكال مختلفة كالنوافذ ذات العقود المفصصة ، النصف دائرية ، المستقيمة ، المدببة ، والمنبطحة والتي كان لها دور كبير في العمارة الموصلية ابان العصر العباسي واستمرارها في العمارة الموصلية ابان العصر العثماني حيث أظهرت تصاميم النقوش الجصية في اطر وستائر النوافذ والشبابيك الدائرة في قواعد القباب وكوشات الاعمدة واعالي الحجرات والغرف التي تعرف بالقمريات والتي تمثل فتحات طاقية شبيهة بالشمسيات وتكون بوضعيات مستديرة أو مربعة أو مثمنة ذات النقوش الجصية ذات طرز زخرفية متنوعة جميلة[٣٠]

المبحث الخامس :

النقوش الجصية المنفذة في مباني مدينة الموصل ابان العصر العثماني :

اشتملت الكثير من مساجد الموصل وجوامعها والمنسوبة بتاريخ انشائها وتجديد عمارتها الى العصر العثماني بتنوع نقوشها وزخارفها المزدانة بالعديد من النماذج والموضوعات الفنية المنفذة على الجص في واجهات المساجد ومداخلها وشبابيكها ونوافذها فضلا عن العديد من النماذج الزخرفية من النقوش الجصية المنفذة على اغلب العناصر العمارية داخل مصليات الجوامع واروقتها ومدارسها واضرحتها التي شغلت في واجهات اواوينها وبواطن محاريبها وعقودها واعمدتها التي انتجت مواضيع شتى غاية في الدقة والجمال والذوق الموصلي المستمد من ارث حضاري عربي محلي نشاء وتطور عبر عصورها الاسلامية منذ الفتح العربي واستمراره حتى نهاية العصر العثماني الذي بلغت نماذجه العديد من انواع النقوش والحليات النباتية بانواعها المؤلفة من انصاف المراوح النخيلية واوراقها الثلاثية والخماسية والسباعية الى جانب اوراق العتب متعددة الفصوص والانصال وامتزاجها بالاغصان النباتية والوريدات المفصصة باساليب عدة منها البارزة والمقعرة والمائلة والمسطحة والتي نجد ابرز امثلتها الصريحة في النقوش الجصية المنفذة حول واجهات وبواطن واطر محراب مسجد المحكمة التي شغلت بانماط زخرفية متنوعة من الخطوط الهندسية المؤطرة لمحراب مصلى مسجد المحكمة ثم تعانقها العديد من الافاريز والاشرطة المضفورة المؤلفة من زخارف نباتية متنوعة تمتد بحركة الاغصان النباتية باسلوب التتابع والتناوب حيث تحصر بين وحداتها وفروعها اوراق نخيلية وانصاف مراوح نخيلية الى جانب اوراق العنب الخماسية والسباعية ومتعددة الفصوص والانصال نفذت جميعها بنقوش جصية واضحة للعيان حيث تشكلت مع بعضها لتكون وحدة زخرفية مؤلفة من مواضيع غاية في الدقة والجمال[٣١]

كما نشطت الزخارف الكتابية في اغلب مساجد الموصل وجوامعها والتي ترقى معضمها الى بدايات العصر العثماني ومنها النقوش الجصية المنفذة على المدخل الخارجي لجامع الباشا[٣٢] حيث نحتت نقوشه الخطية وسط جامة مستطيلة الشكل مؤطرة باطار مستطيل شغل مركزه بكتابات تاريخية بخط الثلث اشتملت على اسم جامع الباشا وتاريخ التجديد بسنة ١٢٦٨هجري، وقد اعتمد المعمار الموصلي اسلوب تلوين النقوش الجصية باطارها المستطيل المحدد بلون ازرق غامق وذلك رغبة منه في ابراز اهمية الجامع وتاريخ تجديده ، كما نحتت بعض النقوش الجصية على المداخل الجانبي لمصلى الجامع المطل على اروقته المعقودة المدببة ، نقوش جصية تضمنت بعض من الابيات الشعرية التي حملت نص تأسيسي شعري،يؤكد تاريخ تشيد الجامع في عهد الوزير حسين باشا الجليلي[٣٣] وولده الغازي محمد امين باشا الجليلي[٣٤] الذي اكمل بنائه بعد وفات والده،حيث جاء في النقوش الجصية ما يلي :

امر بعمارة هذا الجامع الشريف
والمسجد المبارك المنيف
صاحب الخيرات والفضائل ،
زبدة الوزراء الاماثل ،
حضرة الدستور الاكرم ،
والمشير الافخم ،
الحاج حسين باشا ،
ونجله الشهاب الثاقب ،
والرأي الصائب ،

الامير الكبير ،
عديم المثيل والنظير ،
محمد امين باشا ،
حب الله ورسوله سنة ١١٦٩ه[٣٥]

كما نحتت بعض من النقوش الجصية حول اسفل عنق وقاعدة القبة التي تغطي بلاطة المحراب في وسط مصلى جامع الباشا والتي اشتملت على نقوش كتابية بالخط الثلث الجلي الديواني الذي انتشر استخدامه في العصر العثماني بشكل واسع حيث تضمن جامع الباشا العديد من نماذج النقوش الجصية التي حملت كتابات ممتعددة ومتكررة داخل جدران وواجهات عقود واعمدة بلاطة المحراب داخل مصلى الجامع حيث تضمنت تلك النقوش الجصية نصوص من الايات القرانية والبسملة،نفذت باسلوب الحفر البارز عن مستوى سطح الجدران الداخلية للمسجد والتي انتشر تنفيذها ونحتها بشكل دائر ومستمر يدور حول اسفل عنق القبة وواجهات اضلاع قاعدتها[٣٦] وقد تعاقب هذا الاسلوب في تنفيذ النقوش الجصية في اغلب مساجد مدينة الموصل وجوامعها ومدارسها واضرحتها ابان العصر العثماني حيث نجد امثلتها الصريحة والواضحة في واجهات الاروقة والعقود الداخلية وبواطن اسف قواعد قباب المصليات الداخلية التي تعلو بلاطة المحراب فضلا عن انتشار تنفيذها ونحتها في واجهات المحاريب والعقود والمداخل الى جانب تنفيذها حول عنق القباب والجدران الداخلية التي شغلت بالعديد من النصوص القرانية التي تماثل تلك التي وجدت في مصلى جامع الباشا حيث انتشرت النقوش الجصية التي نفذت ugn واجهات محراب مسجد الشيخ شمس الدين ومحراب حجرة الضريح والتي نحتت نصوصا تاريخية وتذكارية تؤرخ سنة تجديد عمارة المقام واسمه ونسبه استنادا الى النص المدون على نقش جصي لايزال شاخصا في مقام الشيخ شمس الدين حيث جاء في النص الجصي نحت بخط الثلث على الألواح التذكارية المثبتة في رواق المسجد نص جاء فيه (هذا مقام الشيخ شمس الدين الموصلي .... سنة ١٢٩٤ م)[٣٧]

كما وجدت بعض من النقوش الجصية التي لاتزال شاخصة في واجهات وجدران المدارس الدينية المنسوبة الى العصر العثماني ومنها النقوش الجصية المنفذة على واجهات الجدران الداخلية لمصلى مدرسة الشيخ الرضواني وفي اعلى محراب المصلى حيث شغلت بكتابات شعرية تضمنت بعض من الابيات التي تناولت مدح الشيخ الرضواني واصوله الزكية وتاريخ الديني والاخلاقي والعلمي والتي لوحظ ان جميع تلك الابيات الشعرية قد نحتت ضمن نقوش جصية ذات اطر حجرية مستطيلة الشكل تضمنت النصوص الشعرية التالية

سعى عبدُ رزاقٍ بتعمير مسجد لنيل ثواب و إكتساب لغفران
وما جاء فيه إنما يعمر امْرء مساجد رب العرش من فرط إيمان
وجاهد في تعميره رغبة له بنيل رضاء الله في خير عمران
عسى الله يجزيه بجنة خلده مقابل هذا خيره كل إحسان
فاملاك بيت القدس نادت وأرخت جزا مسجداً احياه جَدّا برضوان [٣٨]

كذلك النقوش الجصية المنفذة على بواطن وواجهات عقود وقباب مصليات جوامع النعمانية [٣٩] وواجهات محراب مصلى جامع الرابعية [٤٠] وواجهات قاعدة قبة مصلى جامع المحمودين[٤١]، بالاضافة الى النقوش الجصية المنفذة في واجة مدخل مصلى مسجد الجليلين[٤٢] وكذلك العتبات العليا لمدخل مصلى مسجد العقبة[٤٣] بالاضافة الى النقوش الجصية المتمثلة في واجهات وبواطن محراب مصلى مسجد الشيخ احسان البكري وكذلك بواطن وواجهات محراب غرفة ضريح الشيخ احسان البكري وشبابيكها ونوافذها ومداخلها[٤٤]،و كذلك النقوش الجصية المنفذة في رواق على العتبة العليا لمدخل مصلى مشهد ام التسعة [٤٥] والمدخل الخارجي لمدرسة وغيرها ،

الخاتمة:

اعتمدت مادة الجص كمادة اساسية في البناء والعمران في بلاد الرافدين منذ القدم واصبحت ميدانا واسعا في تنفيذ الزخارف والنقوش والحليات الزخرفية في العمارة العربية والاسلامية في مدينة الموصل منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر العثماني، لتحقيق غايات وظيفية وجمالية ومعمارية لاسيما وان مناجم

واكوار استخراج وتهيئة مادة الجص متوفرة بشكل واسع وكبير في مدينة الموصل وطرق الحصول عليها تكون سهلة وسريعة وغير مكلفة ،ما شجع المعمار الموصلي على اعتمادها كمادة اساسية في البنيان والعمران وتنفيذ الحليات الزخرفية بمختلف نقوشها الجصية المتعددة الاشكال والاغراض ، وقد استخدم المعمار الموصلي مادة الجص بدمجها بمواد اخرى بغية تكوين زخارفه ونقوشه وحلياته الجصية ،اذ كان المعمار الموصلي يعتمد على اضافة مادة الجص مع كلا من مواد الجبس، والجير، والرمل، ومواد رابطة أحياناً غراء، فتتشكل منها انواع مختلفة من النقوش والزخارف الجصية التي ينفذها الفنان الموصلي على مختلف العناصر العمارية في المساجد والجوامع و والمدارس والاضرحة والمقامات والقصور وبيوت السكن،كالمداخل والنوافذ والشبابيك وبواطن العقود والمحاريب والاواوين وواجهات العمائر واسطحها،بأنماط لزخرفية، وكانت ابرز نماذجها متمثلة بالنقوش الجصية التي لاتزال شاخصة في مساجد مدينة الموصل وجوامعها ومدارسها واضرحتها ومشاهدها والتي تركزت بوجودها في اغلب العناصر العمارية التي تركزت في كل من جامع الباشا ، ومسجد الشيخ شمس الدين ، ومدرسة الشيخ الرضواني ، وجامع النعمانية ، وجامع الرابعية ، وجامع المحمودين ،ومسجد الجليلين،ومسجد العقبة،ومسجد الشيخ احسان البكري وضريح الشيخ احسان البكري ،ومشهد ام التسعة،

الهوامش:

(١) اللبان ، احمد حفظي حسن: جمالية تصاميم النقوش الجبسية في المساجد العربية،مجلة الفنون الجميلة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل،ع٤٤ ، ٢٠٢٣، ص٩٧ ،محمد راتب سطاس وأندراوس سعود: مواد البناء واختبارها ،منشورات جامعة دمشق ٢٠٠٠-٢٠٠٢،ص١١، أحمد الحاج سعيد وأحمد الشلاح: الصناعات اللاعضوية ،منشورات جامعة دمشق ١٩٩٧ -١٩٩٨،ص١٩٨،

(٢)الجنابي ، هاشم خضير: : بنية مدينة الموصل وصورتها الحالية ، موسوعة الموصل الحضارية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩١،ص٥-١٢، الجمعة ، احمد قاسم : اصالة النظام الاقتصادي في تخطيط مدينة الموصل ومبانيها خلال العصور العربية الاسلامية، دورة اصالة انظمة المدينة العربية المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣، مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ، ١٩٨٨، ص ١١ ، ٥٤، الحيالي ، اكرم محمد : خطط مدينة الموصل من خلال المباني الشاخصة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، ٢٠١٠، ص ١٥٠ ، ٢٦٥،

(٣) بصجي، فرج: كنوز المتحف العراقي، بغداد، ١٩٧٢، ص ١٥٢ - ١٥٣ .

(٤) سعيد، مؤيد، العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث، حضارة العراق ،ج٣،ص١٠٠.

(٥) الأنصاري، عبدالرحمن الطيب: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٨٢، ص٢٤.

(٦) الصالحي، واثق: العمارة في العصر السلوقي والغربي، حضارة العراق،ج٣ ،ص١٩٧.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٠٨.

(٨) سلمان، عيسى، وآخرون: العمارات العربية الاسلامية في العراق، ج٢، منشوراة وزارة الثقافة والاعلام ،السلسلة الفنية ، رقم (٥١) ،دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢، ص ١٥،٩٥،

(٩) صالح ،عبد العزيز حميد : الزخرفة الجصية، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٣، ط١،جامعة الموصل ، ١٩٩١، ص ٣٢٢،

(١٠) سفر، فؤاد، التحريات الأثرية في مناطق مشاريع الري الكبرى في العراق، مجلة سومر، المجلد ١١، ١٩٦٠، ص١٠.

(١١) صالح : الزخرفة الجصية، ص ٣٢٢،

.

(١٢) حسن، زكي محمد: الفن الاسلامي في مصر، القاهرة ، ١٩٣٥، ١/٤٨-٤٩.

(١٣) العيفاري، داخل مجهول:، مداخل الدور والقصور الاسلامية في العراق حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، رسالة ماجستير غير مطبوعة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧، ص ١٠٤.

(١٤)سفيان، عيسى وآخرون: نصوص في المتحف العراقي ، بغداد ، ١٩٧٥، ٨/٧٧-٤٧،العيفاري: المصدر نفسه، ص ٣٠١، عبد العزيز حميد:الزخرفة المعمارية،موسوعة حضارة العراق، ج ٩، دار الحرية للطباعة،بغداد، ١٩٨٥ ، ص٧٥،

(١٥) حميد: المصدر السابق ، ص٧٥،٣٣٤،

(١٦)الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله .ت٦٢٦هجري: معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١١ م ، ج ٥ ،ص٢٥٩،محمد، غازي رجب: العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، مطبعة جامعة ،بغداد،١٩٨٩ ، ص٣١٩،الديوه جي، سعيد، جوامع الموصل في مختلف العصور، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، ط٢ ،الموصل، ٢٠١٢ م ، ص ٤٥.

(١٧) حميد ،عبدالعزيز: عمارة الأربعين في تكريت ، مجلة سومر، مجلد ٢١ ، ١٩٩٠ ، ص١٣٨، علي ، ضياء شاكر : المطلق والنسبي في الرقش العربي الأسلامي، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجملية، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٨٠ ،

(١٨) سيوفي نقولا ، مجموعة الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، تحقيق الديوه جي سعيد، مطبعة شفيق - بغداد ١٩٥٦ ص١٣٢، الجمعة، احمد قاسم: محاريب مساجد الموصل إلى نهاية حكم الاتابكة- رسالة ماجستير (غير منشورة)، القاهرة، ١٩٧١ ، ص٢٨٧.
(١٩) الجمعة : المرجع نفسه، ص ٣٠١.
(٢٠) حميد: المرجع السابق، ص ٦٩ .
(٢١) التوتخي، نجاة يونس محمد: المحاريب العراقية منذ بداية العصر الاسلامي الى نهاية العصر العباسي، بغداد ١٩٧٦ ، ص١٠٤.
(٢٢)الاتابك ، لفظة مولفة من مقطعين وتعني الاتا وهو المربي ، والبك الاي الامير ابناء السلاجقة ، وترك بمعناها اتابك اي مربي ابناء السلاطين السلاجقة الاتراك وهي لفظة تركية ، ينظر: الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان ت. ٧٤٨ هـ : سير أألعالم النبالء، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١ ،ج٢٠ ،ص٥٣٢.
(٢٣) الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل، الموصل، ١٩٨٢،ج ١،ص٣٢٨.
(٢٤) رحلة ابن جبير، طبعة بيروت، ١٩٨٢ ، ص ١٨٨.
(٢٥) الديوه جي : المصدر السابق،ج ١،ص ٣٦٤.
(٢٦) الخور اسقف فرنسيس جحولا : دير مار بهنام الشهيد ،ط٢،الموصل ، ٢٠١٢، ص٥٤- ٥٥ ، ٦٨ ،صورة ٢٣، تبوني ، الكردينال مار اغناطيوس جبرائيل الاول :،منشورات بطريركية السريان الكاثوليك ، مكتبة مار سوبريوس، بيروت،١٩٥٤،ص٨-٩،
(٢٧)الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور،،ص ٤٥، الديوه جي ، سعيد : الموصل في العهد الاتابكي ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص٤، امين اغا ، عبد الله : نظرة في عمارة الدور في الموصل ، مجلة سومر ، ط١،ح٢، مجلد ٤٣، جامعة الموصل ، ١٩٨٢، دار الكتب للطباعة والنشر، ص١٧٦.
(٢٨)الصائغ ، سليمان : تاريخ الموصل ، ج١ ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٢٣، ص٣٩- ٤٠،- حبي ، يوسف : كنائس الموصل ، مطبعة واوفسيت المشرق، بغداد ، ١٩٨٠،ص١١-٣٠،.
(٢٩)اللبان : جمالية تصاميم النقوش الجبسية،ص٩٧ ، الحيالي ، اكرم محمد : الزخرفة الهندسية على المباني الاثرية القائمة في الموصل خلال العصور الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل،٢٠٠١، ص٧-١٩، .
(٣٠)عبد العزيز حميد:الزخرفة المعمارية،موسوعة حضارة العراق(، ج ٩، دار الحرية للطباعة،بغداد، ١٩٨٥ ، ص٧٥، طلعت رشاد:النوافذ في العمارة العراقية،بحث منشور ومقدم الى كلية الأداب،جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ،ص٣٠،
(٣١) يقع مسجد المحكمة في محلة جامع خزام وسط مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتدة من محلة باب لكش الى جامع خزام ضمن زقاق ضيق وعرف بمسجد المحكمة كونه كان يقع قرب المحكمة الشرعية لمدينة الموصل التي انشأت في العصر العثماني ، وقد تم انشأؤه سنة (١١٥٤هـ/ ١٧٤١م) كما هو مدون على مدخل ومحراب مصلى المسجد الداخلي ولا يزال المسجد يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية ومخلفاته الأثرية القديمة،ر، محمد، هيثم قاسم: محاريب مساجد الموصل خلال العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار ، جامعة الموصل، ٢٠٠٧،ص٦٠ ،العبيدي ، ازهر: جادة باب لكش، ط١، الموصل ،١٩٩٩، ص ٥٣،
(٣٢) يقع جامع الباشا وسط أسواق الموصل القديمة في محلة باب السراي الكائنة في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الموصل القديمة، امر بعمارته والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي حيث ابتدأ بانشائه سنة (١١٦٩هـ/١٧٥٦م) وأكمل بناءه الغازي محمد أمين باشا بن حسين باشا ألجليلي سنة (١١٧١هـ/١٧٥٨م) بعد وفاة والده والحق به مدرسة دينية عرفت بالمدرسة الامينية نسبة الى محمد امين باشا، وفي حدود سنة (١١٩٢هـ/١٧٧٨م) قام والي الموصل سليمان باشا الجليلي بتجديد عمارة الجامع وأضاف اليه سبيل خانة لشرب الماء عند مدخل الجامع الرئيس المطل على أسواق الموصل القديمة من جهته الشمالية، ولا يزال الجامع يحتفظ بكافة عناصره العمارية والفنية وصناديق القبور الرخامية للحاج حسين باشا وولده محمد أمين وآل بيته، سيوفي : المصدر السابق ، ص١٢٣- ١٢٤ ،الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٨١، ذنون :العمائر الدينية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ج٣ ، ص٨ وما بعدها، العلي بك : المصدر السابق ، ص١٥٠، ٢٥٠.
(٣٣) الوزير حسين باشا الجليلي هو الابن الاكبر للحاج اسماعيل باشا الجليلي بن عبد الجليل بن عبد الملك، ،وقد تولى ادارة الموصل بعد وفاة والده اسماعيل باشا سنة(١١٤٣ه/١٧٣٠م)ثم تعاقب على ادارتها مرات عدة ،وكان حكمه متقطعاً ،اقام فيها حتى وفاته سنة(١١٧١هـ/١٧٥٨م)ودفن بمدفن الجليلين في جامع الباشا، العمري ، ياسين بن خير الله الخطيب: منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، ج١ ، حققه سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف، الموصل ، ١٩٥٥،ص ٨٤،٢٠٨، رؤوف ، عماد عبد السلام: الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١٧٢٦- ١٨٣٤، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٧٥،ص ٥٤ ، ٤١٦،١١٦، قاشا ، الاب سهيل : الموصل في العهد الجليلي ١١٣٩-١٢٥٠هـ/١٧٢٦-١٨٣٤م ، دار التنوير للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠، ص ٧٣ ، ٨٨، كيمب ، بيرسي: الموصل والمؤرخون الموصليين في العهد الجليلي ١٧٢٦- ١٨٣٤، ترجمة محب احمد الجليلي وغانم العكيدي، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧، ص٦٧-٨٨ ، الجميل ، سيار : الموصل خلال الحكم المحلي ، موسوعة الموصل الحضارية ، ط١ ، مج ٤،دار ابن الاثير ، الموصل ، ١٩٩٢،ص٣١،
(34) الغازي محمد امين باشا الجليلي ،هو الابن الاكبر للحاج حسين باشا بن اسماعيل بن عبد الجليل بن عبد الملك الجليلي ، ولد في مدينة الموصل سنة (١١٣٢ه/١٧١٩م)كان شاعرا واديبا وعالما وخبيراً بشؤون الادارة والوزارة والجيش،تقلد رتب ومناصب عدة في الجيش العثماني وانعم عليه العثمانيون برتبة الباشوية وتقلد الوزارة سنة (١١٨٣ه/١٧٦٨م)وعين قائدا للجيش العثماني سنة (١١٨٤ه/١٧٦٩م)وشارك في حروب الدولة العثمانية ضد الفرس والروس، وقد منحه الباب العالي في استانبول ولاية الموصل مرات عدة ولها في سنة(١١٦٦ه/ ١٧٥٢م)ولقبه السلطان العثماني عبد الحميد خان الاول بالغازي والوزير الاكبر، واستمر في ادارتها حتى وفاته سنة ١١٨٩ه/١٧٧٥م، حيث دفن بمدفن الجليلين في جامع الباشا ، العمري: منهل الأولياء ج١

،ص١٦٦-١٧٥ ،العمري: منية الأدباء، ص ٨٤ ، قاشا : المصدر السابق ، ص ٧٣ ، ٨٨ ، الفحام ، محمد منيب ؛ صناديق القبور الحجرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٢ ، ص ١٣-١٩، ص ٧١ ، العبادي، محمد طلال حازم ؛ المنجزات العمارية لوالي الموصل حسين باشا الجليلي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٢ ، ص ٩ ، ١٠.

(35)سيوفي: مجموعة الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل،ص١٣٢، الجميلي ، ميادة يوسف فرحان محمد :كتابات الموصل وخطوطها الباقية في المساجد الجامعة خلال العصر العثماني حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٦ – ٨٣

(36)سورة التوبة : الاية ١٨-٢٤

(37) يقع مسجد الشيخ شمس الدين في محلة باب الجديد الكائنة في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة الموصل القديمة على الطريق العام الممتدةٍ من محلة شهر سوق إلى باب العراق قبالة جامع الجويجاتي ، ونسب المسجد بتسميته إلى الشيخ شمس الدين الذي اتخذ من رباطٍ يتعبد فيه الشيخ شمس الدين ويرتاده أصحابه من أتباع الطريقة العدوية يتدارسون القرآن والسنة النبوية وأُصول الدين الإسلامي الحنيف ، ومنه عرف برباط العدويين ، وعند وفاته اقام اتباعه على رباطه ومسجده قبة وجعلوه مقاما له، ولا يزال مسجد الشيخ شمس الدين عامراً ومحتفظاً بكافة عناصره العمارية والفنية في استنادًا إلى بعض الألواح التذكارية الرخامية المثبتة في اروقة المسجد ، ويضم المسجدالعديد من المخلفات الآثريَّة التي تعود لمُدد زمنية مختلفة كان من أقدمها المحراب الرخامي المثبت في الجدار الجنوبي لحجرة ضريح الشيخ شمس الدين والمنسوب للقرن(٣\٩م)ومداخل ومحاريب مصلى المسجد المنسوب للعصر العثماني قبته المخروطة المنسوبة لعهد التجديد المتعدد اقدمها تجديدات الشيخ صالح بن الشيخ اسعد سنة(١١٧٧ه /١٧٦٣ م)كما هو منحوت على مداخل المسجد وجدرانه واستنادًا للوقفيات الرخامية المثبتة في مصلى المسجد وفنائه الخارجي فقد تم تجديده سنة (١٢٤٤ ه/ ١٨٣٠م، العمري : منية الأدباء ، ص١٤٣، ١٤٥، الصوفي، أحمد: خطط الموصل ، مطبعة الاتحاد الجديد ، الموصل،١٩٥٣، خارطة رقم (١) ؛ سيوفي : المصدر السابق ، ص ٦٥ ، ١٧٦ ؛ الجمعة : محاريب (مساجد الموصل ، ص ١٦٠ ، الحيالي : خطط مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص ٣٢٧ ،

(38)تقع مدرسة الشيخ عثمان الرضواني في منتصف محلة البارودجة الكائنة في الجهة الجنوبية من مدينة الموصل القديمة بين محلتي باب الجديد وباب لكش، وتعود المدرسة بتاريخها الى سنة (١٢١٠ه/١٧٩٥م) وقد عرفت المدرسة بعدة تسميات نسبت جميعها الى الشيخ الرضواني ،فقد عرف باسم مسجد الشيخ عبد الرزاق بن السيد عبد القادر الحسني الذي عمر المسجد سنة (١٢١٠ه/١٧٩٥م)استنادا الى الوقفيات المثبتة في المسجد ، كما عرف باسم الشيخ عثمان حفيد الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرزاق الرضواني سنة ١٣١٤ه، ولايزال المسجد يعرف بهم وهم يقومون على خدمته ورعايته والصلاة فيه ،، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج٢ ، ص١٧٦.،سيوفي ،المصدر السابق،ص ٣٢ ، العلي بك : المصدر السابق ، ص١٠٦، الحيو ، غانم محمد : مدرسة الشيخ الرضواني ، الموصل ، ٢٠١٣،ص٣ ،الربيعي، عماد غانم : موجز تاريخ اهالي نينوى، مطبعة الزهراء ، الموصل، ١٩٩٩، ص١٢٥

(39) يقع جامع النعمانية في محلة السرجخانة عند سوق القطانين على الطريق العام الممتد من محلة باب لكش وتقاطعه مع شارع نينوى ،وقد سعى الحاج نعمان باشا الجليلي بن سليمان باشا بعمارة جامع النعمانية سنة (١٢١٢هـ/١٧٩٨م) على أنقاض مسجد قديم كان محله ويعرف بمسجد السرجخانه، فأقامه جامعا وأضاف اليه ما يجاوره من الدور والأراضي المحيطة به، والحق به مدرسة دينية عند فناء الجامع من جهته الشرقية المطلة على سوق الغزل وأوقف لها أوقافا كثيرة ،وفي حدود سنة (١٢٢٤هـ/١٨١٠م) تم تجديد عمارة جامع النعمانية على يد الحاج يحيى باشا بن نعمان باشا ألجليلي وأضاف اليه سبيل خانة عند باب الجامع الرئيس المطل على سوق القطانين ، سيوفي : المصدر السابق ، ص٢٠. ،سجل الحجج والوقفيات لسنة ١٢٢١هـ ، ص١١٤.، رؤوف : المصدر السابق ، ص٤٤٢، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص٢٢٦، العلي بك : المصدر السابق ، ص١٥٦، ٥٧٠، ،

(40) يقع الجامع في محلة المحمودين الكائنة في الجهة الغربية لمدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من محلة الجولاق مرورا بمحلة خزرج وانتهاءا بمحلة باب سنجار، وقد شيد الجامع على أنقاض مرقد الإمامين حامد ومحمود من آل البيت الكرام، الذي تم تجديد عمارته سنة (١١٣٥هـ/١٧٢٢م) ، وقد سعت زوجة الوزير محمد باشا ألجليلي الى هدم المرقد وتوسيعه وأقامت على أنقاضه جامعا عرف بجامع المحمودين كمل بنائه سنة (١٢١٢هـ/١٧٩٧م) كما هو مدون على مداخل مصلى الجامع وجدرانه الخارجية المطلة على فناء الجامع، وقد ألحقت به مدرسة دينية أقيمت في فناء الجامع من جهته الشرقية،الجلبي ، داوود : مخطوطات الموصل ، بغداد ، ١٩٢٧، ص٩١،٩٣، سيوفي : المصدر السابق ، ص٨٩- ٩٠، الديوه جي : جوامع الموصل في

مختلف العصور، ص٢٢٣- ٢٢٤، ألعمري : منية الأدباء ، ٢٩٢،سيوفي : المصدر السابق ،ص٣٩، ٢٢٢، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٦١- ٦٢ . ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٩٧، سجل الحجج والوقفيات لسنة ١٢٩٦هـ، ص ١٦٥، ١٩٨، ٢٩٨، احمد ، ابراهيم خليل :حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ مجلد ٤٧ ، الموصل ، ١٩٩٢، ص٣٣٦،

(41) يقع الجامع في محلة المحمودين الكائنة في الجهة الغربية لمدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من محلة الجولاق مرورا بمحلة خزرج وانتهاءا بمحلة باب سنجار، وقد شيد الجامع على أنقاض مرقد الإمامين حامد ومحمود من آل البيت الكرام، الذي تم تجديد عمارته سنة (١١٣٥هـ/١٧٢٢م) ، وقد سعت زوجة الوزير محمد باشا ألجليلي الى هدم المرقد وتوسيعه وأقامت على أنقاضه جامعا عرف بجامع المحمودين كمل بنائه سنة (١٢١٢هـ/١٧٩٧م) كما هو مدون على مداخل مصلى الجامع وجدرانه الخارجية المطلة على فناء الجامع، وقد ألحقت به مدرسة دينية أقيمت في فناء الجامع من جهته الشرقية،الجلبي ، داوود : مخطوطات الموصل ، بغداد ، ١٩٢٧، ص٩١،٩٣، سيوفي : المصدر السابق ، ص٨٩- ٩٠، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور، ص٢٢٣- ٢٢٤، ألعمري : منية الأدباء ، ٢٩٢،سيوفي : المصدر السابق ،ص٣٩، ٢٢٢، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص٦١- ٦٢ . ، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص١٩٧، سجل الحجج والوقفيات لسنة ١٢٩٦هـ، ص ١٦٥، ١٩٨، ٢٩٨، احمد ، ابراهيم خليل :حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج٤ مجلد ٤٧ ، الموصل ، ١٩٩٢، ص٣٣٦،،.

(42)يقع مسجد الجليلين في محلة باب البيض على الزقاق الضيق الممتد من الحويرة إلى البدن عند سور الموصل الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الموصل ، ولايزال المسجد يحتفظ بعناصره العمارية والفنية كافة وتخطيطه القديم المشتمل على بناية المسجد والمدرسة وغرفة الضريح،يعود مسجد الجليلين بتاريخه الى سنة(١١٤٦هـ / ١٨٣٠م) وعائديته الى الحاجة عدلة خاتون بنت والي الموصل فتاح باشا ابن إسماعيل باشا الجليلي(١١٨٣ - ١١٨٥ ه / سنة (١٧٦٩-١٧٧١م) وام عبد الباقي باشا ألجليلي والي الموصل سنة(١١٩٩هـ/١٧٨٤م) وزوجة عبد الرحمن باشا ألجليلي، فقد ساهمت الحاجة عادلة خاتون بمشاركة اختها فتحية خاتون بانشاء مسجدا لله تعالى عند محلة الحويرة في منطقة البدن والحقت به مدرسة دينية عند فناء المسجد عرفت (بمدرسة الحجيات) نسبة الى الحاجتين عادلة خاتون واختها فتحية خاتون كماعرف المسجد بالجليلين نسبة الى الحاج عبد الرحمن باشا وابنه عبد الباقي باشا ألجليلي اللذين دفنا في داخل المسجد سنة (١٢٠٠هـ) ضمن غرفة الضريح الذي أعدته لهما الحاجة عادلة خاتون منشأة المسجد والمدرسة وغرفة الضريح والتي كانت قد أعدتها لها ثم أصبحت أخر من دفن فيها مع زوجها وولده وأُختها الحاجة فتحية خاتون،الخياط : المصدر السابق ، ص ٧٩ ، ألعمري : زبدة الآثار الجلية، ص١٥٥، ١٥٧. ألعمري : منهل الأولياء ، ص١٩٧، سيوفي : المصدر السابق ، ص٤٠،الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج١ ، ص١٩٣، الحيالي ،خطط مدينة الموصل ، ص٢٦٨ ؛

(43)يقع جامع العقبة في محلة جمشيد الكائنة في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الموصل القديمة قرب جامع جمشيد،وقد سعت الحاجة حليمة خاتون بنت مصطفى اغا، أنشأه مسجدا لله تعالى على روح زوجها والي الموصل الغازي محمد أمين باشا ألجليلي الذي توفى سنة (١١٨٩هـ/١٧٧٥م) ، حيث اقامته على انقاض مسجد قديم كان يعرف بمسجد العقبة ، فهدمته واقامة فوق انقاضه جامعا وكبيرا عرف باسمها، فتم بناؤه في عام (١١٧٦ه/١٧٦٢ م)كما اعتنت بعمارته كذلك السيدة آسيه خاتون بنت الحاج سليمان أغا، وزوجة والي الموصل سليمان باشا الجليلي سنة (١٢١١هـ/١٧٩٦م) واوقفت عليه اوقافاً كثيرة سنة (١٢١٦هـ/١٧٩١م) وشرطت بأن تصرف على خدمته ،ومنها وقف جميع القهوخانة الشهيرة بقهوة خانة الأنبار الواقعة بقرب حمام العليل والقهوة خانة الواقعة بسوق الصغير. وأرض ملك في سوق الصغير، وشرطت المحسنة اسية خاتون، أن يعطى من ريع الأملاك الموقوفة للمؤذن وللإمام وللمتولي ، وعلى عمارة المسجد وتأثيثه، وعلى "المستحقين من الفقراء والمساكين وأبناء السبيل، وقد أوقفت اختها أمينة خاتون بنت الحاج سليمان اغا قهوة خانة الانبار قرب حمام العلا وقيصرية السراجين وقهوة خانة السوق الصغير وقفا على جامع العقبة، العمري: منهل الأولياء ، ص١٦٦-١٧٥ ، العمري : منية الأدباء، ص٨٤ ، الصائغ : المصدر السابق ، ج١،ص٢٧٣؛ سيوفي : المصدر السابق ، ص١٠، ٥٨ ؛ رؤوف، عماد عبدالسلام : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل، مدونة بيت الموصل، ٢٠١٣، ص٣ ؛ رؤوف،عماد عبدالسلام : الموصل في العهد العثماني ٦٤- ٧٨،

(44) يقع المسجد على الطريق الممتد من محلة السرجخانة الى السوق الصغير خلف جامع النبي جرجيس من جهته القبلية الجنوبية وقد نسب المسجد الى الشيخ إحسان الكبير الذي يعود نسبه الى الامام ابي بكر الصديق(رض) صديقي النسب، حيث كان له مسجد قديم ومشهده عند مسجده المبارك الذي يعود بتاريخه الى حدود القرن الخامس الهجري بدلالة محراب الحضرة المؤرخ سنة (٥٠٠هـ)، وقد تم تجديد المسجد المبارك سنة (١١١٢هـ) استنادا الى الكتابة المدونة على مداخل مصلى المسجد وغرفة الضريح (أمر بعمارة المسجد المبارك الحاج إبراهيم بن الحاج عبد السلام سنة ١١١٢هـ)الخياط : المصدر السابق ، ص٧٩، ٨٠ ، العمري

: منية الادباء ، ص١١٩ ، سيوفي : المصدر السابق ، ص٤٦، ذنون، يوسف : الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى بداية القرن العاشر الهجري ،موسوعة الموصل الحضارية ، ج٣،جامعة الموصل ، ١٩٩٢، ص٢٢٢- ٢٢٩

(45) يقع مشهد ام التسعة في مركز مدينة الموصل القديمة على الطريق الممتد من الجامع الكبير صعودا الى محلة الحمام المنقوشة محلة الحمام المنقوشة الكائنة في الجهة الشمالية الغربية لمدينة الموصل القديمة وقد ورد ذكره في المصادر التاريخية بانه مقام حضرة الامام زين العابدين بن الامام محمد الباقر بن الامام جعفر الصادق بن الامام موسى الكاظم عليهم السلام ، وقد سعى في اعادة اعماره كمسجد الاقامة الصلوات الخمس متصرف لواء الموصل عبد الله أفندي (١٢٨٩هـ- ١٢٩١هـ)على أنقاض مشهد قديم كان قد جدد عمرانه قبل ذلك استنادا الى الكتابات المؤرخة بسنة (١١٩٤هـ)عند مشهد ام التسعة المعروف بمشهد شاه زنان وهوبناء بدر الدين لؤلؤ(٦٣١- ٦٥٧هـ/١٢٣٢- ١٢٥٨م)وقد ضم العديد من المخلفات الأثرية وشواهد القبور الموجودة عند مشهد ام التسعة داخل السرداب الواقع تحت المسجد والتي تعود بتاريخها الى العصر الجلائري حدود القرن الثامن الهجري،العمري : منية الادباء ، ص١٢١، الخياط : المصدر السابق ، ص٦١، العمري : منهل الاولياء، ص٨٤، العلي بك : المصدر السابق، ص٢١١،